روي ان طولها ستون ذراعا ولها قوايم زغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب
ولا يدركها طالب وصفتها راس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ايل
وعنق نعامة وصدر اسد ولون نمر وخاصرة هرة وذنب كبش وخف بعير وما
بين المفصلين اثنى عشر ذراعا بذراع ادم عليه السلام تخرج من شعب اجياد الذي بمكة
بخاتم سليمان وعصى موسى فتجلو وجه المومن بالعصى فيصير نكتة بيضا وتختم
وجه الكافر بالخاتم فيصير نكتة سودا ثم تخرج نار من عدن تطرد الناس من كل
جانب الى محشرهم بيت المقدس ثم تاتي النفخة الاولى بعد طلوع الشمس من
مغربها بمائة وعشرين سنة فينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور وهو قرن فلا
يبقى حينئذ حي الا هلك كل شي هالك الا وجهه فيصعق اي يهلك من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله اي فلا يفنى قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم
يموتون بعد وقيل حملة العرش والحور والخزنة وقيل الشهدا والنفس وعجب
الذنب وقيل وقيل و بعد فنا كل الا ما استثني **بعث** اي يبعث الله الخلق بعد اعدامهم
فيجمع الله اجزاهم التي عدمت ويردها كما كانت وينفخ في الصور النفخة الثانية
بعد النفخة الاولى باربعين سنة فيرجع كل روح الى صاحبه ويحيى جميع الاجزا
والاعراض والالوان التي كانت في الحياة فينتشر من القبور واول من ينشق عنه
القبر نبينا صلى الله عليه وسلم ثم تحشر الى الموقف وتعطى كتبها السعيد بيمينه
وغيره بشماله فيحاسبهم الله على اعمالهم فيعلمون جميعها خيرها وشرها
فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من نوقش ويحاسب حسابا عسيرا الا من
استثني وهم سبعون الفا مع كل سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال
اليافعي في الارشاد بعد ذكر رواية صحيح مسلم سبعون الفا مع كل سبعون الفا
قلت فعلى هذا يكون عدد من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب اربعة الاف الف
الف وتسعمائة الف الف وسبعون الفا و بعد ذلك يوضع **ميزان** والمشهور
انه واحد له كفتان ولسان وساقان كفته اليمنى من نور توزن بها اعمال المومنين
بصورة نورانية وكفته الشمال وهي من ظلمة توزن بها اعمال الكفار وكيفية وزن
كون ذا الدنيا ما رجح نزل وما خف ارتفع فتوزن نفس الاعمال بان تصور الاعمال الحسنة
بصورة حسنة نورانية والاعمال السيئة بصورة قبيحة ظلمانية او ان الموزون صحف

الاعمال

الاعمال وفايدة الوزن العلم بمقدار ثواب المقبول من الاعمال الصالحة ومقدار
المواخذ بها من الاعمال السيئة وان نفع النصفة بين الظالم والمظلوم ويظهر خزي
الكافر وسرور المومن و بعد الحساب والميزان اما الى **نار** وهي دار العذاب
والانتقام لمن اراد الله تعذيبه ابدا دوام وهم الكفار وامامدة ثم يخرجون
وهم بعض العصاة وهي سبع طبقات على كل طبقة باب اعلاها جهنم وتحتها
لظى فالحطمة فالسعير فسقر فالجحيم فالهاوية وباب كل من داخل الاخرى
على استوى بين اعلا جهنم واسفلها خمس وسبعمائة سنة جمرها الكفار والاصنام
والاوثان المعبودة من دون الله وفيها من الحيات والعقارب والديدان و
والاودية والجبال والزبانية ما لا يحيط به الوصف بردها اشد من حرها لان
اشد البرد في الشتا من نفس زمهريرها واشد الحر في الصيف من تنفسها فلها
نفسان في السنة وهذه النار منها بعد ما طفيت بالما مرتين ولولا ذلك
لما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها فالشقي الذي مات على
الكفر وان عاش طول عمره في الايمان معذب فيها مخلد عذابه وعصاة المسلمين
ان لم يعف الله عنهم يعذبون في طبقتها العليا ما اراد الله تعذيبهم ولا يخلدون
فيها وان ماتوا على كبيرة غير تائبين بل دار خلودهم الجنة فيعذبون ثم
يموتون بعد الدخول لحظة يعلم الله مقدارها فلا يحيون حتى يخرجون منها
و اما جنة بعد مرور الصراط وهي لغة البستان والمراد منها دار الثواب
للمومنين اما من اول الامر واما بعد عذاب فهي دار خلود من مات على الايمان
وان عاش طول العمر في الكفر او مات غير تائب ويدخل فيهم اولاد الانبيا اجماعا
واطفال المومنين واطفال المشركين على الاصح وفيها من النعيم والقصور
والغلمان والحور والانهار والاثمار ورؤية الجليل جل ثناؤه ما لا يدخل
تحت الدرك العلام الغيوب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين والخلق هنا
متفاوتون في الجنة والنار بحسب تفاوت الاعمال من الصلاح والفساد واما
اصل دخول الجنة فمحض عفو الله او بالاسلام فهم فيه سوا واصل دخول النار
بالكفر كلها ذلك اعاذنا الله من النار وجعل ثوابنا الجنة مع الابرار والجنان

Copyright © King Saud University